

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[548] الآيات قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمِمَّا مِنْهُ إِلَهُ إِلَّا إِلَهُ الْوَحْدُ الْقَهَّارُ (65) رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمِمَّا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ (66) قُلْ هُوَ زَبَدٌ عَظِيمٌ (67) أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ (68) مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ (69) إِنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنْزَلَ مَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ (70) التفسير إنما أنا نذير! البحوث السابقة التي تناولت موضوع العقاب الأليم الذي سينال أهل جهنم، والأخرى التي إستعرضت العقاب والعقاب الدنيوي الذي نزل بالأمم الظالمة البائدة، كلها كانت تحمل طابع إنذار وتهديد للمشركين والعاصين والظالمين. أمّا آيات بحثنا فتتابع ذلك البحث، إذ جاء في أولى آياتها (قل إنما أنا منذر). صحيح أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مبشّر أيضاً، وأن القرآن الكريم يحوي كلا الأمرين، أي الإنذار والبشرى، ولكن بما أن البشرى تخصّ المؤمنين فإن الإنذار يخصّ المشركين والمفسدين، والحديث هنا يخصّ المجموعة الأخيرة، وإعتمد فيه على